العدد 1945 - السنة السابعة
الثلاثاء 29 شوال 1435 - الموافق 26 أغسطس 2014
Tuesday 26 August 2014 - No.1945 - 7th Year

أعلنت معارضتها لأي انتهاك لمجالها الجوي لضرب التنظيم المتوسع في العراق ... دون التنسيق معها

سوريا تعزف على وتر «داعش» ... لاستمالة العالم بالتعاون في الحرب ضد الإرهاب

عواصم – وكالات : اعلن وزير الخارجية السوري وليد المعلم الاثنين استعداد بلاده للتعاون مع اي جهة دولية بما فيها واشنطن من اجل مكافحة الارهاب، الا انه اكد ان اي ضربة عسكرية في بلاده لا يمكن ان تتم من دون تنسيق مسبق مع السلطات السورية.

وقال المعلم في مؤتمر صحافي عقده في دمشق «نحن جاهزون للتعاون والتنسيق مع الدول الاقليمية والمجتمع الدولي من اجل مكافحة الارهاب». وعما اذا كانت هذه الجهوزية تشمل التنسيق مع الولايات المتحدة وبريطانيا، قال «اهلا وسهلا بالجميع».

واضاف ان بلاده مستعدة للتعاون «من خلال ائتلاف دولي او اقليمي او من خلال تعاون ثنائي».

وردا على سؤال عن ضربات جوية محتملة فوق الاراضي السورية قد يقوم بها الاميركيون، قال «اننا جاهزون للتنسيق والتعاون لاننا نحن ابناء الارض ونعرف كيف تكون الغارة مجدية او عدم جدواها. لذلك من يريد العدوان على سوريا لا يوجد لديه مبرر الا بالتنسيق معنا اذا كان راغبا بمكافحة الارهاب واي شي خارج عن ذلك هو عدوان».

وعما اذا كانت الدفاعات الجوية السورية ستسقط طائرات اميركية تقوم بقصف مواقع لتنظيم «الدولة الاسلامية» في البلاد، قال المعلم «لدينا اجهزة دفاع جوي اذا لم يكن هناك تنسيق فقد تصل الى هذه المرحلة. ....» نحن نعرض التعاون والتنسيق بشكل مسبق لمنع العدوان».

وتابع «نحن نرحب باي جهد ضد جبهة النصرة وداعش، ولكن السؤال هل الغارات الجوية وحدها ستقضي على تنظيمي النصرة وداعش في سوريا. انا لا اعتقد ذلك». ونفى المعلم وجود اي تنسيق مع الاميركيين حتى الساعة في مسالة استهداف التنظيمات المتطرفة.

وجدد الدعوة الى «تجفيف منابع الارهاب» و«التزام دول الجوار بضبط الحدود وتبادل المعلومات الامنية معنا». مضيفا «لا بد من وقف التمويل، لا بد من وقف التسليح».

ورحب المعلم بالقرار 2170 الصادر في 16 اغسطس عن مجلس الامن الدولي والذي دعا كل الدول الى اتخاذ اجراءات «لتقييد تدفق مقاتلين ارهابيين اجانب» الى سوريا والعراق، والى تجنب كل تعامل مالي مع تنظيمي «النصرة» و«الدولة الاسلامية».

وقال المعلم «نرحب بهذا القرار وان كان متاخرا ونلتزم به ....» ونرحب بكل الدول الملتزمة به».

واضاف «هذا القرار جاء تحت الفصل السابع «من ميثاق الامم المتحدة» وبالتالي هو ملزم للجميع». مضيفا «هذا يؤكد بعد سنوات من اندلاع الازمة في سوريا التي كنا ننادي خلالها بتجفيف منابع الارهاب وبوقف تدريب وايواء وتهريب الارهابيين عبر حدود الدول المجاورة الى سوريا، اننا كنا على حق».

ورفض المعلم «تصنيف الارهابيين بين معتدل وغير معتدل». وقال «هذا امر مضحك. بالنسبة الينا، كل من يحمل السلاح ضد الحكومة السورية هو ارهابي كل من يقتل مواطنا بريئا او جنديا سوريا هو ارهابي».

وكان رئيس هيئة الاركان الاميركية المشتركة الجنرال مارتن ديمبسي قد قال ان القوات الاميركية قد تستهدف تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا إذا شكل تهديدا مباشرا للولايات المتحدة او اوروبا، في وقت يضغط الجمهوريون على الرئيس باراك اوباما لتوسيع الغارات على التنظيم.

وقال ديمبسي في تصريحات لصحفيين اثناء سفره بطائرة عسكرية إلى العاصمة الأفغانية كابل إنه لم تظهر بعد اي علامة على ان تنظيم الدولة يخطط لاستهداف الأراضي الأميركية، بخلاف تنظيم القاعدة في اليمن الذي أوضح انه خطط وسعى لشن هجمات على اهداف في الولايات المتحدة واوروبا.

لكنه اكد انه إذا خطط تنظيم الدولة من داخل سوريا لاستهداف الولايات المتحدة، فإنه سيوصي بالتعامل مع هذا التهديد، مضيفا انه واثق من أن الرئيس أوباما سيتصدى لذلك التهديد.

وبدأ سلاح الجو الأميركي في الثامن من هذا الشهر شن غارات على مواقع لتنظيم الدولة الإسلامية شمالي العراق لوقف تقدم مقاتليه نحو إقليم كردستان العراق. وزادت وتيرة الضربات الجوية بعد نشر التنظيم شريطا مصورا لإعدام الصحفي الأميركي جيمس فولي الذي اختفى بسوريا منذ العام 2012.

وقال الجنرال ديمبسي إنه يعتقد ان حلفاء الولايات المتحدة في المنطقة، وبينهم الأردن والسعودية وتركيا، سينضمون إليها لمواجهة خطر تنظيم الدولة الإسلامية.

واعتبر المسؤول العسكري الأميركي أن الأعمال البالغة العنف التي ارتكبها التنظيم، واعتماده منهجا متشددا يهدد الجميع، سيدفع تلك الدول الحليفة إلى الانخراط في العمليات الأميركية. وكان ديمبسي قال مؤخرا إنه لا يمكن القضاء على تنظيم الدولة ما لم يُضرب جناحه في سوريا.

وتزامنت تصريحات الجنرال ديمبسي مع استيلاء مقاتلي تنظيم الدولة على مطار الطبقة بمحافظة الرقة شمالي شرقي سوريا لتكون اول محافظة تخرج بالكامل عن سيطرة النظام السوري.

ووجه السيناتور الجمهوري جون ماكين انتقادا لاذعا للرئيس أوباما واتهمه بالافتقار إلى إستراتيجية واضحة للقضاء على ما وصفه بخطر تنظيم الدولة الإسلامية.

وجاءت انتقادات ماكين في مقابلة مع محطة فوكس الإخبارية بالتزامن مع دعوات من الجمهوريين لتبني سياسة جديدة ضد ما يصفونه بخطر تنظيم الدولة على أمن الولايات المتحدة.

فقد دعا رئيس لجنة المخابرات بمجلس النواب النائب الجمهوري مايك روجرز إدارة أوباما إلى العمل مع الدول العربية الحليفة للولايات المتحدة لاتخاذ خطوات قوية لعرقلة عمليات التنظيم في العراق وسوريا.

وقال روجرز إن التنظيم يجتذب تأييدا من أوروبيين وأميركيين يمكن ان يسافروا دون أن يرصدهم أحد إلى دول غربية لتنفيذ هجمات. مضيفا انه «على بعد تذكرة طيران واحدة من سواحل الولايات المتحدة».

واتهم النائب الجمهوري أوباما بأنه قلص قدرة الوكالات الدفاعية وأجهزة المخابرات على عرقلة عمليات تنظيم الدولة وجماعات أخرى في الخارج توصف بالمتطرفة. وفي المقابل، دعا السيناتور الديمقراطي جاك ريد إلى عدم المبالغة كثيرا في التهديد الذي يشكله تنظيم الدولة على أمن الولايات المتحدة. وقال ريد إن الإستراتيجية المناسبة يجب أن تكون شاملة وأساسها سياسي لا عسكري فقط.

■ - المعلم : جاهزون للمشاركة مع الدول الإقليمية والمجتمع الدولي و«أهلاً وسهلا بالجميع»

وليد المعلم

مارتن ديمبسي

■ ماكين : أوباما يفتقر لاستراتيجية واضحة للقضاء على خطر «الدولة الإسلامية»

الفاتيكان : حرب العراق ليست مواجهة بين الإسلام والمسيحية

الفاتيكان – وكالات : اكد المسؤول الثاني في الفاتيكان المونسنيور بييترو باروين الاحد ان النزاع القائم في العراق ليس «باي حال مواجهة بين الاسلام والمسيحية». وقال الكاردينال في مقابلة نشرها موقع فاتيكان انسايدر ان «غالبية» المسلمين يرفضون «الوسائل الوحشية واللاانسانية» التي يعتمدها تنظيم «الدولة الاسلامية» المتطرف الذي سيطر على مناطق في شمال العراق حيث يبث الرعب بين الاهالي والاقليات.

وكان الكاردينال الفرنسي جان لوي توران المسؤول في الفاتيكان عن الحوار بين الاديان وصف قبل ايام تنظيم «الدولة الاسلامية» بانه جيش للمسلمين «الضالين» ذو طابع «وحشي». وطلبت وزارته من كافة السلطات المسلمة التنديد بهذا التنظيم بوضوح وبلا لبس. يذكر ان العديد من المراجع الدينية الرسمية وغير الرسمية في العالم الاسلامي كانت نددت بهذا التنظيم المتطرف.

وردا على سؤال بشان وضع المسيحيين في العراق لاحظ الكاردينال باروين «انه يجب عدم اللجوء الى الصراخ دائما لحل المشاكل لقد تحدث البابا مرارا ولا يمكن ان يقال للكنيسة انها صامتة جدا».

وكان البابا دعا في الطائرة التي اقلته من كوريا الى الفاتيكان الى تدخل «لوقف العدوان الظالم» للمسلحين الاسلاميين المتطرفين. لكنه انتقد ضمنا واشنطن بسبب سلوكها الاحادي مؤكدا انه يفضل تحركا في اطار الامم المتحدة.

بيلاي تدين جرائم «التنظيم»

جنيف «وكالات» – ادانت نافي بيلاي مفوضة الامم المتحدة لحقوق الانسان يوم الاثنين الجرائم "المروعة واسعة الانتشار" التي ارتكبها تنظيم الدولة الإسلامية في العراق بما في ذلك القتل والرق والجرائم الجنسية واستهداف اناس لأسباب عرقية او دينية.

وقالت في بيان نقلا عن ناجين وشهود عيان "للمذبحة" قولهم لمحققين حقوقيين تابعين للأمم المتحدة إن تنظيم الدولة الإسلامية قتل في العاشر من يونيو ما يصل إلى 670 سجينا من سجن بادوش في مدينة الموصل بعد نقلهم بشاحنات إلى منطقة خالية والبحث بينهم عمن ليسوا من السنة. وتابعت في بيان صدر في جنيف "جرائم القتل هذه المتعمدة والممنهجة للمدنيين بعد انتقائهم على أساس انتماءاتهم الدينية قد ترقى إلى جرائم حرب وجرائم ضد الانسانية."

اشتباكات عنيفة خلال تظاهرة احتجاجية في إسطنبول ... ضد اللاجئين السوريين

اسطنبول –» وكالات» : اشتبك مئات من سكان مدينة اسطنبول الغاضبين مع الشرطة الاثنين اثناء احتجاج عنيف في احدى ضواحي المدينة الاكبر في تركيا بسبب تواجد اللاجئين السوريين في مدينتهم، بحسب الاعلام المحلي. ويعد هذا الاحتجاج الاحدث في سلسلة الاشتباكات العنيفة وسط تزايد التوتر بين السكان واللاجئين السوريين الذين فروا من الحرب الاهلية في بلادهم والذين يتجاوز عددهم حاليا في تركيا 1.2 مليون لاجئ. واندلع الاحتجاج في ضاحية ايكتيلي شرق الجزء الاوروبي من اسطنبول بعد انتشار مزاعم بان شبابا سوريين تحرشوا جنسيا بشابة تركية، بحسب وكالة دوغان للانباء. وعرض التلفزيون صورا لنحو 300 شخص يحملون العصي والسكاكين والسواطير يهاجمون متاجر وسيارات تعود لسوريين ويهتفون بشعارات معادية للاجئين.

وبدت السيارات وقد تحطمت وقلبت بينما تناثر زجاج واجهات المتاجر التي تعود لسوريين وظهرت عليها الكتابة العربية. وتدخلت شرطة مكافحة الشغب بعد ذلك مستخدمة الغاز المسيل للدموع وخراطيم المياه، لتفريق المتظاهرين. وذكرت قناة سي ان ان–ترك للانباء ان خمس نساء سوريات اصبن في الاحتجاج.

«داعش» يتراجع أمام «البشمركة» في ديالى العراقية ... ويتوسع في الرقة السورية

بغداد – «وكالات» : احرزت قوات البشمركة الكردية تقدما في بلدة جلولاء في محافظة ديالى والتي اوشكت على محاصرتها من جميع الجهات، فيما صدت هجوما منسقا من ثلاثة محاور على بلدة طوزخورماتو ذات الغالبية التركمانية الواقعة على بعد 200 كلم شمال بغداد. وقال ضابط برتبة عميد في قوات البشمركة لفرانس برس ان «قوات البشمركة تقدمت من اربعة محاور تجاه جلولاء وتشتبك حاليا مع ارهابي داعش على الطرق المؤدية الى البلدة».

واضاف «احكمنا السيطرة وباسناد طيران الجيش على ثلاث قرى، وكذلك السيطرة على احد الطرق الرئيسية الذي تستخدمه داعش للحصول على الامدادات».

وتابع ان «القوات على الارض تتقدم لكن ببطء بسبب زرع الطرق والمنازل والمعابر الواصلة الى البلدة. لكننا شارفنا على محاصرة «الجهاديين» داخل جلولاء». وتشن قوات الجيش العراقي والبشمركة الكردية عملية مشتركة منذ الجمعة لاستعادة السيطرة على ناحيتي جلولاء والسعدية في محافظة ديالى، شمال شرق بغداد.

وتمكن مسلحو الدولة الاسلامية من فرض سيطرتهم على البلدتين بعد معارك ضارية خاضوها مع قوات البشمركة الكردية مطلع الشهر الجاري.

من جهة اخرى صدت قوات البشمركة هجوما استهدف بلدة طوزخورماتو التي تقطنها غالبية من التركمان الشيعة، بحسب مسؤولين اكراد.

مقاتلين تابعين ل«داعش» في العراق

وقال ملا كريم شكور مسؤول تنظيمات منطقة حمرين للاتحاد الوطني الكردستاني، ان «عناصر تابعين لتنظيم +داعش+ هاجموا فجرا قوات البشمركة في حدود قضاء الطوز من محوري بتكيجة وبسطاملي» وهي قرى تركمانية سنية.

واشار الى ان «قوات البشمركة صدت الهجوم بعد ساعتين من الاشتباكات العنيفة، لافتا الى مقتل 17 من عناصر التنظيم خلال الاشتباكات واصابة 36 اخرين بجروح.

واضاف ملا شكور ان «مقاتلات حربية تابعة لطيران الجيش العراقي قصفت ايضا صباح الاثنين قرى في محيط ناحية سليمان بك».

بدوره، اكد شلال عبدول قائمقام الطوز صد هجوم جديد من جهة ناحية امرلي. وقتل احد عناصر البشمركة واصيب عشرة اخرون في الهجومين المنسقين، بحسب المصادر المحلية.

وعلى صعيد منفصل قتل 11 شخصا على الاقل واصيب العشرات بتفجير انتحاري بحزام ناسف استهدف حسينية الامام علي في منطقة بغداد الجديدة وسط بغداد، حسبما افادت مصادر امنية وطبية.

واوضح ضابط في وزارة الداخلية ان «انتحاريا يرتدي حزاما ناسفا اقتحم مسجد الامام علي وقت صلاة الظهر وفجر نفسه بين المصلين، ما اسفر عن مقتل 11 شخصا، واصابة 32 اخرين».

اما في سوريا فقد استولى تنظيم الدولة الاسلامية على قاعدة جوية سورية رئيسية، حسبما قال المرصد السوري لحقوق الانسان المعارض.

وكانت قاعدة «الطبقة» آخر معقل لحكومة الرئيس بشار الاسد في محافظة الرقة.

واكد التلفزيون السوري الرسمي أن قواته «اخلت» القاعدة الجوية ولكنه اضاف ان القوات التي اخلت القاعدة تشن حاليا غارات جوية. وقتل في الصراع في سوريا حتى نيسان 191 الف شخص، حسبما قالت الامم المتحدة. وقال المرصد السوري لحقوق الانسان المعارض، ومقره بريطانيا، إن الاشتباكات بالقرب من القاعدة مستمرة ولكنه اضاف إن القاعدة حاليا تحت سيطرة تنظيم الدولة الاسلامية.

وأكد التلفزيون الرسمي السوري فقدان القوات الحكومية السيطرة على القاعدة.

وقال التلفزيون الرسمي «بعد قتال عنيف من القوات المدافعة عن قاعدة الطبقة، نفذت القوات عملية اعادة تجمع بعد اخلاء القاعدة».

وتقع القاعدة على بعد 45 كيلومترا من مدينة الرقة، المعقل الرئيسي لتنظيم الدولة الإسلامية. ويعتقد ان بها عشرات الطائرات الحربية والمروحيات والدبابات والمدفعية.

ويقول محللون إن سقوط القاعدة ضربة كبيرة للسيطرة جوا على شمال البلاد.

واستولى التنظيم على عدد من القواعد العسكرية الحكومية في الرقة في الاسابيع الاخيرة، واحتفل بذلك بعرض رؤوس جنود تمكن مسلحوه من قتلهم في ساحات البلدات.

وفي حادث منفصل، قتلت الحكومة السورية 32 مسلحا في كمين في درعا جنوبي سوريا، حسبما قال نشطاء.

واكدت وسائل الاعلام الرسمية الهجوم وقالت إن عشرات المسلحين قتلوا.

يذكر أن فصائل المعارضة تحارب ضد نظام الرئيس بشار الأسد منذ عام 2011.

العبادي متفائل بـ«التشكيل» والصدر ينفي الاشتراطات للمشاركة

حيدر العبادي

بغداد – «وكالات» : نقل التلفزيون العراقي عن رئيس الوزراء المكلف حيدر العبادي يوم الاثنين ان المحادثات بشان تشكيل الحكومة الجديدة بناءة وتوقع «اتضاح الرؤية» بشان برنامج موحد خلال يومين.

ويسعى العبادي إلى تشكيل حكومة لاقتسام السلطة يمكنها احتواء التوترات الطائفية والتصدي لمقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية الذين يمثلون اكبر خطر امني في العراق منذ الغزو الذي قادته الولايات المتحدة للاطاحة بصدام حسين عام 2003.

واكد العبادي انه لا مكان لاي جماعة مسلحة خارجة اطار الدولة، مؤكدا ان اي جهد لاسناد الدولة يجب ان يكون تحت اشراف القوات المسلحة.

وقال العبادي في اول مؤتمر صحافي له بعد تكليفه في تشكيل الحكومة «اؤكد ان السلاح يجب ان يبقى بيد الدولة، لامكان لاي جماعة مسلحة سواء كانت مليشيات او عشائر او حشد شعبي». واضاف «لا نسمح لسلاح وجماعات مسلحة خارج اطار الدولة، يجب ان تكون جميعها تحت سيطرة القوات العسكرية والامنية». من جانبها نفت كتلة الأحرار التابعة إلى التيار الصدري الذي يتزعمه مقتدى الصدر أن تكون الورقة التي قدمها الصدر إلى العبادي تتضمن المطالبة بإلغاء هيئة المساءلة والعدالة «اجتثاث البعث سابقا» وعدم ممانعته من عودة البعثيين إلى العمل في الوظائف بما فيها الجيش العراقي.

وجاء هذا النفي بعد حديث مصادر سياسية عن أن مقتدى الصدر قدّم ضمن ورقته التي بعثها إلى العبادي مطالبته بإلغاء هيئة المساءلة والعدالة وفتح صفحة جديدة مع البعثيين السابقين من أجل إعادة الأوضاع الأمنية في البلد إلى سابق عهدها وخدمته.

ويمثل إلغاء قانون المساءلة والعدالة الذي اقر في عام 2008 بديلا عن قانون اجتثاث البعث الذي اقر في زمن الحاكم الأميركي للعراق بول بريمر ضمن مطالب المحافظات المنتفضة. وقال النائب عن الكتلة جمعة البهادلي للجزيرة نت إن «التيار الصدري ليس مع عودة البعثيين إلى المؤسسات الحكومية كونهم من الذين تلطخت أيديهم بدماء العراقيين». واعتبر أن عودتهم «ترفضها جميع أطراف التحالف الوطني إضافة إلى أطراف سياسية أخرى بما فيها سنية».

واوضح أن «الرسالة التي قدمها الصدر إلى العبادي فيها دعوات ومقترحات بأن تكون الحكومة المقبلة موحدة لأبناء الشعب وأن تشارك فيها جميع الأطراف السياسية، وأن تبتعد عن الطائفية، وأن تعمل على حل جميع المشاكل التي تواجه البلد وتكون ذات طابع خدمي».

من جهته اكد النائب عن كتلة الأحرار ميثاق الموزاني أن «إلغاء اجتثاث البعث لا يمكن أن يتم إلا بعد أن يتم تعديل الدستور، الذي عملت على كتابته معظم الكتل السياسية المشاركة في العملية السياسية، وهذا من الصعب تحقيقه الآن». واوضح أن «الصدر قدم في رسالته إلى العبادي وجهة نظره بشأن منهاج الحكومة المقبلة وما يمكن أن يتم تنفيذه من خطط مستقبلية تخدم البلد وأبناءه من خلال زرع المحبة والسلام في نفوس المواطنين واحترام جميع أطياف الشعب، بالإضافة إلى التوزيع العادل للمناصب السيادية وإعداد خطة محكمة للقضاء على الإرهاب ولملمة جراح البلد».

بدوره اعتبر النائب عن ائتلاف دولة القانون عبود العيساوي أن «المقترحات والآراء التي قدمت إلى رئيس الوزراء المكلف حيدر العبادي ضرورية لتدعيم مواقف الكتل من الحكومة المقبلة».